ارتفاع أعداد المصابين بالسكري وارتفاع ضغط الدم في البلاد

ندوة علمية عن مرض السكري وارتفاع ضغط الدم

□ كربلاء / أمجد علي

كشفت ندوة أقامتها كلية الصيدلة بجامعة كربلاء عن ازدياد أعداد المصابين بداء السكري وارتفاع ضغط الدم في البلاد، مؤكدة الحاجة إلى إنشاء وحدة خاصة بهذه الأمراض وإدخال العقاقير وطب الأعشاب في المنهاج الدراسي لكليات الطب.

وقال الدكتور علي حسين الكبيسي التدريسي في كلية طب الأسنان بجامعة كربلاء: إن "هناك فائدة أكبر للأعشاب في علاج داء السكري الذي زاد عدد المصابين به ليشكلوا نسبة 35% من العراقيين، وما يزيد على هذه النسبة للمصابين بمرض ارتفاع ضغط الدم".

وبين الكبيسي خلال الندوة التي حضرتها "المدى" أن العلاجات المتوفرة في الصيدليات "عبارة عن مواد كيميائية لها آثار جانبية في حين الأعشاب الطبية أكثر فاعلية وبأضرار جانبية أقل بكثير إذا ما قام بتحضيرها الخبراء والمختصون".

وتابع بالقول: إنه بالإضافة إلى ذلك فإن العلاجات الصيدلانية يتم استيرادها بالعمل الصعبة وهي تكلف الدولة والمواطن على العكس من الأعشاب الطبية المتوفرة بأسعار مناسبة، متوقعا زيادة في أعداد المصابين وخاصة بداء السكري "لأن أسباب المرض ما زالت قائمة وهي الشد العصبي والنفسي وسوء التغذية والتلوث البيئي والإشعاعات وغيرها التي يعاني منها المواطن".

ويرجح أستاذ العقاقير في كلية الصيدلة الدكتور إبراهيم صالح أن "الأعشاب الطبية ربما هي البديل الناجح لوقف الإصابات بأمراض السكري وارتفاع ضغط الدم"، مشيرا إلى أن إحصائيات الدوائر الصحية وأعداد مراجعي المراكز الطبية والعشابين والمراكز المهتمة بالعقاقير الطبية تكشف عن ازدياد عدد المصابين بهذه الأمراض إلى "أرقام مخيفة".

وأشار إلى إن من المهم أن يتجنب الإنسان أسباب الإصابة بالسكري وارتفاع ضغط الدم وأبرزها الوزن الزائد والتدخين والهرمونات واتباع نظام للتغذية وعدم الإفراط بتناول أطعمة فيها دهون حيوانية مشبعة كونها تقتل الخلايا المستلمة للأنسولين، لافتا إلى أن "المشكلة التي تواجه المواطن العراقي هي استخدامه الخاطئ للمواد العشبية بسبب خلطات غير علمية يصفها العشابون".

نقيب الصيادلة في كربلاء الدكتور حيدر المؤذن نبه إلى أن هناك ارتفاعا ملحوظا بعدد المصابين بالسكري وضغط الدم "لكن المشكلة أننا نراه بمعزل عن الدول الأخرى التي شهدت ارتفاعا في أعداد المصابين بهذه الأمراض يفوق ما لدينا".

وأكد "نحن نريد أن نحافظ على صحة المواطنين من خلال تثقيفهم على استخدام الأعشاب الطبية أو الطب البديل الذي نعتقد أنه قد يؤتي أكله".

من جهته، قال عميد كلية الصيدلة الدكتور راجي أحمد الزبيدي: إن الندوة خرجت بعدة توصيات رفعتها إلى الجهات المعنية، أبرزها دعم البحوث العلمية الخاصة بالأعشاب الطبية والمستخدمة في معالجة مرض السكري وارتفاع ضغط الدم، وإنشاء وحدة بحوث السكري وارتفاع ضغط الدم في جامعة كربلاء بالتعاون مع دائرة صحة المحافظة.

وأضاف أن الندوة أوصت أيضا بضرورة الاهتمام بنباتات بادية كربلاء وإنشاء محميات برية بالتعاون مع دائرة الزراعة ودعم الدورات العلمية في العلاج بالأعشاب للأطباء والصيادلة وأهمية إدخال مادة العقاقير وطب الأعشاب في كلية الطب.

نص ردن

▪ علاء حسن

١+٥

قبل ان تحتضن بغداد اجتماعات ٥+١ لبحث الملف النووي الايراني في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، صدرت مواقف متباينة من قبل الاطراف المشاركة في الحكومة، حول الجدوى من انعقاده، ولاسيما انه جاء استنادا الى مقترح ايراني وافقت عليه الحكومة على حد قول النائب عن التحالف الكردستاني محمود عثمان، والقائمة العراقية بزعامة اياد علاوي وصفت عقد الاجتماع على لسان المتحدث باسمها النائب حيدر الملا، بأنه محاولة من المالكي لرد الجميل الى طهران لدعمها له في تولي منصب رئيس مجلس الوزراء، وموقف اخر اشار الى ان العراق يجب ان يحرص على حل ازمته السياسية الداخلية، ثم يلتفت الى القضايا والمشاكل الدولية والاقليمية، ولكن نواب ائتلاف دولة القانون، قللوا من اهمية تلك المواقف واكدوا ان العراق اصبح وسيطا مقبولا من قبل الجانب الايراني والمجتمع الدولي في معالجة الملف النووي الايراني، بعد ان فشلت اطراف اخرى في التوصل الى حل يرضي طهران والمجتمع الدولي القلق جدا من امتلاكها اسلحة نووية، تهدد امن المنطقة.

بعد انعقاد مؤتمر القمة العربية في بغداد نهاية اذار الماضي، وبعد ان اعلنت الحكومة انها حققت انجازا كبيرا تمثل باستعادة حضور العراق في المحيط العربي، توترت العلاقة مع قطر والسعودية، وتبين ان المؤتمر لم يحقق كامل الاهداف، والدليل الانقسام العربي الواضح تجاه المشكلة السورية.

الاطراف المشاركة في الحكومة لم تعترض على عقد الاجتماعات في بغداد، خصوصا اذا اسفرت عن نتائج ايجابية، يمكن ان تسهم في حسم الملف النووي الايراني الخاضع لمناقشات واجتماعات، واتصالات منذ سنوات، وبغداد ان استطاعت ان تحسم الامر، فانها تستحق ان ترفع لها قبعات كل عواصم العالم، لانها حققت ما عجزت عنه الدول الكبرى، وايران التي دعمت المالكي ليكون رئيسا للوزراء بحسب النائب حيدر الملا، بامكانها ان تعطي تنازلات مقابل ضمان الحصول على موقف لصالح النظام السوري، والامر ليس مستبعدا خصوصا اذا كانت التنازلات تأخذ شكل المراوغة وكسب المزيد من الوقت.

التفسير الرسمي العراقي لاجتماعات ٥+ ١ متفائل جدا في انها ستحقق نتائج ايجابية، لان الموضوع ليس له علاقة باتفاقات اربيل، وتحقيق مبدأ الشراكة في ادارة الدولة، والقضايا الخلافية حول الدستور، ومسائل التوازن والملفات الشائكة بين الاطراف المشاركة في الحكومة الحالية، واستنادا الى التفاؤل الرسمي يبدو ان المزاج العراقي قادر على حسم المشاكل الاقليمية والدولية، وعاجز عن الاقتراب من "الورطة المحلية"، ولهذه المعادلة المضطربة اسباب وعوامل، يعرفها المشاركون في العملية السياسية، ورؤساء الكتل النيابية، ومن يعلن يوميا تحذيراته من مخاطر التدخلات الاقليمية في الشأن العراقي.

اجتماعات ٥+١ ربما ستنعقد قبل المؤتمر او الملتقى او اللقاء الوطني، الذي تم تأجيله لخاطر "عيون القمة العربية" ومن المتوقع ان يحدد موعده بعد بحث الملف النووي الايراني، لان الاطراف الحريصة جدا على معالجة المشاكل الدولية قبل المحلية، ترى الازمة السياسية العراقية مصطنعة او مستنسخة مثل النعجة" دولي".

شرطة المرور تختتم فعاليات أسبوعها السنوي

□ بغداد / مقداد الموسوي

انتهت مديرية المرور العامة من فعاليات أسبوع المرور السنوي الثامن والثلاثين، وهو تقليد سنوي تجري فيه بعض النشاطات التي تخص السلامة المرورية ونشر الوعي المروري بين المواطنين، إذ تتواصل تلك الفعاليات على مدى سبعة أيام تختتم بمسيرة في شوارع بغداد بآليات وعجلات أجهزة وزارة الداخلية وفي مقدمتها المرور.

وقال مدير إعلام المرور العميد الدكتور نجم عبد جابر لـ"المدى": إن الاحتفال بأسبوع المرور هو تقليد سنوي انطلق لأول مرة في العام ١٩٧٤ وما زال مستمرا حتى الآن.

وبين أن إقامة هذه المناسبة تهدف إلى التذكير بقواعد وقوانين السير وإرشاد سائقي المركبات إلى الالتزام بها وتكثيف الحملات الإعلامية والابتعاد عن الغرامات والتحذير من الحوادث المميتة والتركيز على الإرشاد والتوعية في هذا الأسبوع.

وأضاف جابر أن الأسبوع يتضمن معرضا للصور الفوتوغرافية وتكريم ذوي شهداء شرطة المرور، والمتميزين من رجال المرور، وكذلك تكريم سائقي المركبات المثاليين، إضافة إلى مسيرة آلية واستعراض للسيارات القديمة وقوى الأمن كافة، لافتا إلى أن "رجل المرور بالإضافة إلى واجباته الاعتيادية في تنظيم حركة السير، فإنه يقدم خدمات إنسانية متعددة خلال تواجده في الشارع".

وأفاد مدير الإعلام بأن الاحتفال بأسبوع المرور يتضمن عقد عدد من الندوات واللقاءات مع طلبة المدارس وموظفي الدوائر لشرح الضوابط المرورية وأهم الإرشادات.

العاطلون عن العمل يعلقون آمالهم على مكاتب تشغيل وهمية

□ بغداد / جواد محمد

يقصد الشباب العاطلون عن العمل مكاتب التشغيل آملين الحصول على فرصة عمل، إلا أن عددا منهم وقع ضحية لبعض هذه المكاتب الوهمية التي تعد بوظائف مناسبة ورواتب مغرية.

وذكر حيدر موسى لـ"المدى" أنه قصد مع شقيقه وصديقهم أحد مكاتب تشغيل الأيدي العاملة بعد أن يئس من الحصول على وظيفة أو فرصة عمل في القطاع الخاص، مبينا أن "المكتب طلب مبلغ ٢٠ ألف دينار ثمن استمارة المعلومات الشخصية ووعد بتوفير فرصة عمل لهم، لكن وعود المكتب لم تكن سوى أكاذيب"، على حد قوله. وتحتفظ "المدى" بأسماء المكاتب التي قصدها العاطلون عن العمل.

أما مؤمن عدنان، خريج هندسة البرمجيات، فله قصة أخرى، فبعد أن قصد مكتبا لتشغيل ثلاثة من أصدقائه ودفعوا ٢٥ ألف دينار، تلقوا اتصالا من المكتب يدعوهم للحضور لتوقيع عقد عمل، مضيفا "لكن لم أجد في العقد اسم الشركة أو جهة العمل وأجبرنا على دفع عشرة آلاف دينار لكل منا مقابل توقيع العقود، ورغم مرور ستة أشهر لم نتلق أي اتصال لغاية الآن". مدير شركة (روعة بغداد) أكد لـ"المدى" أن شركته مرخصة من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية "ونحن نوفر الوظائف للعاطلين مقابل عشرة آلاف دينار ونصف راتب الشهر الأول لمن يتم توظيفه. فيما أفاد مدير قسم المتابعة والتخطيط في دائرة العمل والتدريب المهني التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية نصير ناجي بأن "واجب الوزارة وضع خطط التشغيل وتحقيق التوازن في العرض والطلب".

وتابع في حديثه لـ"المدى" أنه لا يوجد قانون يجيز فتح مكاتب تشغيل أهلية، "والمكاتب الموجودة حاليا غير مرخصة، وفي الوقت نفسه لا يوجد قانون لغلق أو معاقبة أصحاب هذه المكاتب".

وبين ناجي أن "العدد الكلي للعاطلين عن العمل المسجلين حتى نهاية العام الماضي بلغ ٣٥٦ ألفا و٩٣٤عاطلا عن العمل، منهم ١٤ ألفا و٤٢٠ متدربا من خريجي الدورات التي تقيمها الدائرة"، مشيرا إلى أن هناك ثلاث لجان في بغداد مهمتها إيجاد الوظائف في القطاعين العام والخاص، مشيرا إلى أنه تم تعيين ١٩٤ عاطلا في القطاع العام و٣٠ عاطلا في القطاع الخاص خلال العام ٢٠١١. من جانبه، ذكر مدير دائرة الرعاية الاجتماعية في الوزارة سالم جمعة عبد الصاحب أن دائرته تمنح رواتب تبدأ من ٥٠ ألف دينار وصولا إلى ١٢٠ ألفا للعاطلين والعاجزين وكبار السن القاصرين، والطلبة المتزوجين ممن لا دخل لهم، إضافة إلى المعاقين والمصابين بالشلل الرباعي وكفيفي البصر. وأوضح أن عدد المستفيدين في الوقت الحالي يبلغ ٤٤٩ ألفا و٦٩ مستفيدا، مؤكدا أن "هنالك الكثير من المستحقين ولكن ليس هنالك تخصيصات مالية لزيادة عدد المستفيدين"، مطالبا بزيادة رواتب الرعاية الاجتماعية ومضاعفة عدد المستفيدين.

الصحّة تنظّم المؤتمر الأول للرقابة والبحوث الدوائية في بغداد

□ بغداد / قيس عيدان

أعلنت وزارة الصحة تهيئة جميع المستلزمات والتحضيرات الخاصة بعقد المؤتمر الأول للرقابة والبحوث الدوائية.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة الدكتور زياد طارق لـ"المدى": إن العمل متواصل للتحضير لعقد المؤتمر العلمي الأول للرقابة والبحوث الدوائية نهاية شهر حزيران المقبل الذي سينطلق تحت شعار (ضمان الدواء الآمن والفعال واجب وطني وإنساني).

فيما أوضح سكرتير عام المؤتمر الدكتور الصيدلاني حيدر جبار رشيد لـ"المدى" أن المؤتمر سيعقد برعاية وزير الصحة وبحضور ٧٠٠ شخصية من وزارات الصحة والتعليم العالي والبحث العلمي والتخطيط والتعاون الإنمائي والصناعة والمعادن والعلوم والتكنولوجيا ودائرة صحة كردستان وعدد من أعضاء مجلس النواب ولجنة الصحة والبيئة النيابية ولجنة الصحة في مجلس محافظة بغداد، إضافة إلى عدد من المختصين والباحثين في هذا المجال.

وأشار إلى أن عددا من البحوث التطبيقية في مجال البحوث الدوائية والسيطرة النوعية ستقدم خلال المؤتمر ومحاضرات تعريفية بواقع العمل في المختبرات، مبينا أن الهدف من المؤتمر هو للتعريف بواقع نظام تداول الدواء والسلطة الدوائية في العراق ومدى التزام وزارة الصحة بتعليمات منظمة الصحة الدولية الخاصة بالفحوصات الدوائية.

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت في وقت سابق تشكيل لجنة من ١٥ خبيراً، تشرف على عملية استيراد الدواء من بلدان المنشأ.

وقال المفتش العام بوزارة الصحة عادل محسن في تصريحات صحفية: إن "الوزارة شكلت لجنة تتكون من ١٥ خبيراً مختصاً بالدواء تشرف على دخول ٢٥٠٠ مادة دوائية إلى البلاد"، موضحا أن الدول التي يستورد العراق منها هي الولايات المتحدة الأميركية وكندا واستراليا وعدد من الدول الأوروبية والإمارات العربية المتحدة كونها تحمل تسجيل (fda) وهي منظمة الصحة الدولية التي تشرف على صناعة الأدوية في العالم.

من جانب آخر، أعلن مصدر في مكتب المفتش العام ضبط كميات كبيرة من الأدوية في عدد من الصيدليات الوهمية في بغداد والمحافظات، موضحا أن ٢٢ طنا ونصف الطن من الأدوية تمت مصادرتها من الصيدليات الوهمية، ومن ثم إتلافها.

وذكر المصدر لـ"المدى" أن المكتب مستمر بتنفيذ الحملات التفتيشية الصباحية والمسائية في بغداد وضواحيها والمحافظات الأخرى للاطلاع على واقع عمل المؤسسات الصحية في القطاعين العام والخاص لتأشير المخالفات واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد المخالفات.

وقال: إن الزيارات التفتيشية شملت مصانع الأدوية والمكاتب العلمية والصيدليات والمذاخر الاهلية ومحال المستلزمات الطبية وغيرها، مؤكدا أنه تم غلق ٨٠ مؤسسة صحية أهلية و٤٠ صيدلية أهلية و١٦ محلا للمستلزمات الطبية و١٥ مذخرا أهليا وخمسة مكاتب علمية وأربعة محال لطب الأعشاب، فيما تم ٤٣ إنذارا لوجود مخالفات لشروط وتعليمات وزارة الصحة الخاصة بممارسة العمل في تلك المؤسسات.

عيون المدى

بيش الساعة!

□ عبد الكريم العبيدي

هل "تمط أرجلها الدقائق" في بغداد!؟. ربما. لأنها تسبت داخل الإحساس اليومي الراكد فيها. وتستيقظ مرارا في لحظة هلع واحدة من داخل مواقع الانفجارات وإغلاق الطرق والجسور، ومرور الأرتال العسكرية والاختناقات المرورية المتكررة ونهارات وليالي حظر التجوال.

وغالبا ما يكون استيقاظها مملا ومقيتا حين تندلع "أسئلة الساعات" داخل سيارات الأجرة، وعلى الطرقات وعند أطراف الجسور المغلقة.

وكثيرا ما يبتلى حاملو الساعات بذلك السؤال الوقتي الجماعي الشهير "بيش الساعة؟. ساعتك بيش يابه؟. فدوه الساعة اشكثر؟". ولكن حاملي الساعات سرعان ما يعزفون عن ترديد إجابات ساعاتية كاملة، مكتفين بردود "دقائقية مفتوحة"، مثل "إلا خمسه.. ونص إلا دقيقتين.. ونص وخمسه.. تقريبا إلا ثلث....". ومثل هذه الأجوبة قد تعني بالضبط أن "الدقيقة البغدادية" تمط أرجلها بالفعل.

تبدأ الساعة بحرف السين. وهو من الحروف الأسلية. ويقال له حرف تنفيس لأنه ينقل المضارع "الحال" الى الاستقبال. والساعة: جمع سياع وساعات. والتصغير سويعة أي ستون دقيقة. وهي آلة يعرف بها الوقت. وقد تعددت وتنوعت بمرور الزمن، فمنها الساعة الرملية والشمسية والأوتوماتيكية والكهربائية.

أما الدقيقة، فجمعها دقائق، مؤنث الدقيق "سدس عشر الساعة". والدقة هي الضبط والإحكام. والمدقق هو من يثبت الدليل بدليل دق طريقه لناظريه. والثانية: عشر سدس الدقيقة. وأصلها ثنن. وهي الشعرات التي في مؤخر رجل الفرس.

العراقيون مولعون بتوقيت "غرينتش" ويسمونه "اكرنج". وقد نحت هذا الاسم الشهير في ذاكرتهم. وبات مدلوله يشير الى الإتقان والجزم والضبط. وصار مضربا للأمثال وغاية في دقة الوعود. فإذا قال العراقي لصاحبه: "انطيك كرنتي به" فهو واثق تمام الوثوق بما قال، استنادا الى شهرة دقات ساعة بيغ بن الواقعة في منطقة ويست مانيستر في العاصمة البريطانية لندن.

وفرضت "الساعة" سطوتها على الأغاني العراقية القديمة. وتغنى المطربون بالكثير من الأغاني التي تتحدث كلماتها عن موضوعة الوقت وفوات الأوان وتقلب المشاعر وغيرها.. وما زال الكثير من العراقيين يرددون "أغاني الساعة" القديمة مثل" على ساعة تفاركنه ما دام الوكت النه. وكل يوم الك ميعاد كل ساعة الك راي. وفات من الوكت ساعات والموعد زمانه فات ما ظنينه يسمر ما تجينه. وليش الوكت يمك يخلص بساع".

وفرضت الساعة وجودها في الأمثال الشعبية العراقية أيضا. فحين يصف البعض جمال المرأة العراقية يقول: العين ساعة والوجه جماره.

ويزعم أحدهم أنه سيتحكم بآخر غير ملتزم في عمله فيقول: راح أخليه يشتغل مثل الساعة. وكثيرا ما يصرخ أحدهم محتجا: دقيقة. خلي نفتهم شكو ماكو؟.. ويضجر العراقي من صديقه أو من زوجته فيقول: ساعة السودة الجمعتني بيك. أو ساعة كشره من عرفتك.

ويصبر العراقي كثيرا وينتظر الفرج فيقول: متدوم، على ساعة وتنقلب من فوك ليجوه".

وعودة الى "بيش الساعة"؟. فهذا السؤال لابد أن يحاصرك به البعض في شوارع بغداد، حتى لو كنت تنوء بحمل جهاز ثقيل. ولذلك على حامل الساعة أن يكون حذرا ومتأكدا من أن ساعته "شغالة"، وإلا سيتعرض لموجة من التندر والسخرية.

فإذا فوجئ حامل الساعة بتوقف ساعته واعتذر للسائل رد عليه السائل قائلا "امخليهه خريعة خضره". وإذا اكتشف أن توقيت ساعته متقدم كثيرا على الوقت قيل له "لازم ساعتك تمشي ع السريع. أما إذا كان توقيت الساعة متأخرا فسيقال له "ساعتك تكرط اشعير".

وقد يسأل بعضهم صبيا يحمل بيده ساعة عن الوقت فيجيبه الصبي ساخرا: "الساعة بالساعة، والميل ع الدقائق". أو يسمع مثل هذا الجواب "مثل هيج وكت البارحة.

ويعتز البغدادي بالساعة القديمة التي كانت بحوزة أجداده ويفتخر بها كثيرا. ومن الطرائف، يروى أن مواطنا بغداديا قال متباهيا: "فقد جدي ساعته الفاخرة. تعمل بالكوك. أثناء عبوره نهر دجلة بالقارب. وبعد عشرين عاما عثر عليها أحد الغواصين ووجدها "شغالة" فعرضها للبيع واشتراها جدي بضعف سعرها القديم اعتزازا بها!.. فرد عليه بغدادي آخر قائلا: ولكن جدي غاص بنهر دجلة لأكثر من عشرين عاما ثم فاجأ الناس وخرج حيا!..

فصاح الأول معترضا: ٢٠ عام؟..ماذا كان يفعل فيها؟.. فأجابه الثاني ساخرا: كان "يكوك" بساعة جدك!!.